رياض الصالحين للنووي

6/08- شرح رياض الصالحين - باب وجوب طاعة ولاة الأمور في غير معصية.. - 7 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب وجوب طاعة ولاة الامور في غير معصية. عن ابي هنيدة وائل ابن حجر رضي الله عنه قال سأل قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارأيت ان قامت علينا امراء يسألون حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا - 00:00:20

اعرض عنه ثم سأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فان ما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم. رواه مسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال - 00:00:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها. قالوا يا رسول الله كيف تأمر من ادرك منا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم وقال رحمه الله تعالى وعن وائل بن حجر رضي الله عنه - 00:00:54

قال سأل سلمة الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارأيت ان قامت علينا امراء يسألونا الحق الذي لهم ويمنعوننا حقنا. يعني يسألون حقهم من السمع والطاعة - 00:01:15

والنصيحة ويمنعوننا حقنا الذي لنا عليهم من اقامة شريعة الله والقيام الامامة والولاية فاعرض عنه الرسول صلى الله عليه وسلم اي لم يجبه وانما اعرض عنه اما انتظارا للوحي. يعني ينتظر ان ينزل عليه الوعي جوابا لسؤال هذا الرجل - 00:01:33

واما كراهة من الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا السؤال. لان هذا السؤال خشي انه لا يصدر الا من شخص يريد الخروج على الائمة ومنابذتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا اي انقادوا وامتثلوا لولاة الامر فانما عليكم ما حملتم - 00:02:00

وعليهم ما حملوا. فعليهم ما حملوا اي ما كلفوا به. من الامانة والقيام باعباء الولاية. وعليكم ما حملتم اي من السمع والطاعة وعدم المنابذة والخروج عليهم. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا وجوب - 00:02:27

السمع والطاعة لولاة الامر بالمعروف ومنها ايضا ان الشر لا يقابل بالشر. فاذا قدر ان ولاة الامر لم يقوموا بالحق الذي عليهم نحو رعيتهم فان الواجب علينا ان نقوم بحقهم. لاننا سنسأل عما كلفنا به. وهم سيسألون ويحاسبون عما كل - 00:02:47

وفيه ايضا دليل على كراهة الرسول صلى الله عليه وسلم. لمثل هذه الاسئلة التي تنبئ عن ارادة الخروج والمنابذة لولاة الامر اما الحديث الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:03:12

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون بعدي اثرة. اي استئثارا من ولاة الامر بامور الدين دنيا من المال والسلطة. وتورية من لا يستحق الولاية من الناس. انها ستكون بعدي اثرة وامور - 00:03:28

ينكرونها يعني تنكرونها لانها تخالف الشريعة من البدع وظهور المنكرات وغير ذلك. قال فما تأمرنا ان ادركنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادوا الحق الذي عليكم من السمع والطاعة والنصيحة. واسألوا الله - 00:03:48

الله تعالى الحق الذي لكم اي اسألوا الله تعالى ان يهدي ولاة الامر وان يصلحهم حتى يؤدوا الحق الذي عليهم نحوكم. ففي هذا

الحديث دليل على ظهور اية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم. لانه اخبر عن - 00:04:08
من امر غيبي فوقع ومنها ايضا ان الواجب على الرعية ان يؤدوا ما اوجب الله عز وجل عليهم من السمع والطاعة. ولو كان الوالي الذي ولي عليهم حتى لو كان ظالما فعليهم ان يؤدوا ما اوجب الله تعالى عليهم. وان يسألوا الله عز وجل الحق الذي لهم من - 00:04:28
ولاة الامر بان يهديهم ويصلح لهم البطانة ويعينهم على اداء الامانة الى غير ذلك من متطلبات الولاية وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:04:53